الفصل الأول

الاتصال: مفهومه، وانواعه، وعناصره، وعوامل فعاليته

- تحديد مفهوم الاتصال: Defining Communication

يرجع أصل كلمة اتصال Communication إلى الكلمة اللاتينية Communis ومعناها Common أى «مشترك» أو «عام»، وبالتالى فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما. (صلاح الدين جوهر ١٩٧٩ : ١١).

ويعد الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنسانى، وتلعب أنواع الاتصال المختلفة دوراً كبيراً فى حياة كل شخص مهما كانت الوظيفة التى يشغلها، أو وقت الفراغ المتاح أمامه، فالاتصال يؤثر على كل فرد بشكل أو بآخر، وإذا سألنا أى إنسان أن يصف لنا سيرة حياته اليومية فإن الإجابة المؤكدة ستكون إما القيام بالاتصال "Communicating" أو تلقى الاتصال "being Communicated to" . ويعد الاتصال من السمات الإنسانية الأساسية، سواءٌ أكان فى شكل صور أم موسيقى، وسواءٌ أكان اتصالاً فعليًا أم مستترًا، إعلاميًا أم إقناعيًا، مخيفًا أم مسليًا، واضحًا أم غامضًا، مقصودًا أم عشوائيًا، داخليًا أم مع أشخاص آخرين. فالاتصال هو القناة التى تربطنا بالإنسانية، وهو الذى يمهد لكل مانقوم به من أفعال .. (Bittner, R. J. 1980: 5 - 8).

إن الاتصال لايعنى مجرد توجيه رسالة من طرف إلى آخر، وهى العملية التى يمكن أن يطلق عليها البث أو النشر أو الإرسال من جانب واحد، فلكى يتم الاتصال لابد أن يتلقى الطرف الأول ردًا فوريًا أو مؤجلاً على رسالته، وأن تستمر الردود مع استمرار توجيه الرسائل، فإذا انقطعت الردود أصبحت الرسائل بثًا أحادى الاتجاه . (على عجوة وآخرون ١٩٨٩ : ١٨).

وتوجد تعريفات عديدة لكلمة «الاتصال» منها تعريف «كارل هوفلاند» : «إن الاتصال هو العملية التى يقدم خلالها القائم بالاتصال منبهات (عادة رموز لغوية) لكى يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلى الرسالة) » . ويرى «تشارلس موريس» أن مصطلح «الاتصال» حين نستخدمه بشكل واسع النطاق، فإنه : « يتناول أى ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأفراد فى أمر معين»، ولكن «موريس» يقصر الاتصال على : « استخدام الرموز لكى تحقق شيوعاً ومشاركةً لها مغزى ».

ـ ويقول الباحث «چورج لندبرج» : إن كلمة «اتصال» تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز، وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو أى شىء آخر تعمل كمنبه للسلوك، أى أن الاتصال هو نوع من التفاعل الذى يحدث بواسطة الرموز. (چيهان رشتىء ١٩٧٨: ٥٠ - ٥١).

وتتبنى « چيهان رشتى » تعريف الاتصال بأنه : «العملية التى يتفاعل بمقتضاها متلقى ومرسل الرسالة - كائنات حية أو بشر أو آلات - فى مضامين اجتماعية معينة، وفيها يتم نقل أفكار ومعلومات (منبهات) بين الأفراد عن قضية أو معنى أو واقع معين، فالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء». (چيهان رشتى ١٩٧٨ : ٥٣).

ويذهب « سمير حسين » إلى أن الاتصال : « هو النشاط الذى يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الانتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية ، وذلك عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين». (سمير حسين ١٩٨٤: ٢١).

ويرى « محمود عودة » : « أن مفهوم الاتصال يشير إلى العملية أو الطريقة التى تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعى معين، يختلف من حيث الحجم، ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن يكون

هذا النسق الاجتماعى مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلى أو مجتمع قومى أو حتى المجتمع الإنسانى ككل». (محمود عودة ١٩٧١ : ٥).

ويعرف « محمد عبد الحميد » الاتصال بأنه : «العملية الاجتماعية التى يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار فى رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة». (محمد عبد الحميد ١٩٩٧ : ٢١).

ويلاحظ أن كلمة «اتصال» تستخدم فى سياقات مختلفة، وتتضمن مدلولات متعددة، فهى بمعناها المفرد Communication تعنى نقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات بين الأفراد أو الجماعات، وفى صيغة الجمع Communications تشير إلى الوسائل التى تحمل مضمون الاتصال.

أنواع الاتصال :

سوف نأخذ فى هذا الكتاب بتصنيفين مختلفين لأنواع الاتصال، الأول : يقوم على أساس اللغة المستخدمة من حيث : الاتصال اللفظى وغير اللفظى. والثانى : يعتمد على مستوى الاتصال من حيث : هو ذاتى ، وشخصى، وجمعى ، وعام ، ووسطى ، وجماهيرى.

أولاً - نوع الاتصال من حيث اللغة المستخدمة :

يرى المهتمون بالاتصال الإنسانى أن كلمة «لغة» لاينبغى أن تقتصر على اللغة اللفظية وحدها، ولذلك فهم يعتبرون كل فهم منظم ثابت يعبر به الإنسان عن فكرة تجول بخاطره أو إحساس يجيش بصدره، إنما هى لغة قائمة بذاتها. (صلاح الدين جوهر ١٩٧٩ : ١٦).

وعلى ذلك فإن التعبير بالصور والموسيقى والحركة واللون يصبح لغة إذا

حقق للإنسان هدف فى نقل أحاسيسه وأفكاره إلى الغير، وترى «سوزان لانجر» (١٩٥٤) ضرورة توافر خاصيتين أساسيتين فى اللغة هما:

١- تتكون اللغة من مجموعة من المفردات تحكم تركيبها وترتيبها قواعد خاصة تمنح هذه المفردات معانى خاصة.

٢- أن يكون لبعض هذه المفردات نفس المعنى الذى تعبر عنه مجموعة من المفردات الأخرى، فيستطيع الإنسان أن يعبر عن معظم المعانى بطرق مختلفة، ويلاحظ أن فكرة إنشاء القواميس والمعاجم تعتمد على هذه الخاصية.

وبناء على ماتقدم . . يمكن تقسيم الاتصال الإنسانى حسب اللغة المستخدمة فيه إلى مجموعتين أساسيتين هما:

١- الاتصال اللفظى : Verbal Communication

يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التى يستخدم فيها «اللفظ» كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقى، ويكون هذا اللفظ منطوقاً فيدركه المستقبل بحاسة السمع.

وقد بدأ استخدام اللغة فى التفاهم الإنسانى عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معانٍ محددة يلتقى عندها أفراد المجتمع، ويعتمدون على دلالاتها فى تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم. وقد عكف فريق من علماء اللغة على دراسة دلالات الألفاظ، وأسفرت جهودهم عن ظهور علم المعنى العام General Semantics الذى يهدف إلى تخليص الفكر الإنسانى من المغالطات اللغوية. (على عجوة وآخرون ١٩٨٩ ٣٣ - ٣٤).

والاتصال اللفظى يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية، فعبارة:

«أهلاً وسهلاً» يمكن أن تصبح ذات مدلولات أخرى بتغيير نبرة الصوت، ولايخفى علينا أن هذا النوع من الاتصال لايمكن أن يتم بمعزل عن طرق الأداء الأخرى غير اللفظية . . مثل : الحركة . (صالح أبو إصبع ١٩٩٥ : ٤٢).

٢- الاتصال غير اللفظى : Nonverbal Communication

يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التى تعتمد على اللغة غير اللفظية، ويطلق عليه أحيانًا اللغة الصامتة Silent Language (Knapp, M. L., 1972: 13) ، ويقسم بعض العلماء الاتصال غير اللفظى إلى ثلاث لغات هى:

(أ) لغة الإشارة: Silent Language وهى تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التى يستخدمها الإنسان فى الاتصال بغيره.

(ب) لغة الحركة أو الأفعال: Action Language وتتضمن جميع الحركات التى يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير مايريد من معانٍ أو مشاعر.

(جـ) لغة الأشياء : Object Language ويقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتصال، غير الإشارة والأدوات والحركة، للتعبير عن معانٍ أو أحاسيس يريد نقلها للمتلقى. فالملابس والأدوات الفرعونية التى تستخدم على المسرح - مثلاً - يقصد من استعمالها نقل الإحساس بالجو والزمان الفرعونى إلى المشاهدين لكى يعيشوا فيها طوال عرض المسرحية. وارتداء اللون الأسود فى كثير من المجتمعات يقصد به إشعار الآخرين بالحزن الذى يعيش فيه من يرتدى ملابس سوداء. (صلاح الدين جوهر ١٩٧٩: ١٧).

ويذهب «راندال هاريسون» Randall Harrison إلى أن الاتصال غير اللفظى يمتد ليشمل تعبيرات الوجه والإيماءات والأزياء والرموز والرقص والبروتوكولات الدبلوماسية، ويقسم «هارسون» أنواع الإشارات غير اللفظية إلى أربعة هى:

(أ) رموز الأداء: Performance Code وتشمل حركات الجسد .. مثل: تعبيرات الوجه، وحركات العيون والإيماءات، وكذلك ما أطلق عليه «شبه اللغة» .. مثل : نوعية الصوت، الضحك، الكحة.

(ب) رموز اصطناعية : مثل : نوع الملابس، وأدوات التجميل، والأثاث، والمعمار، والرموز المعبرة عن مكانة الإنسان.

(جـ) رموز إعلامية : نتيجة الاختيارات والترتيب والابتكارات من خلال استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية .. مثل :حجم «البنط»، ونوع الصورة، والألوان، والظلال، ونوع اللقطة التليفزيونية .. بعيدة أو متوسطة أو مقربة، وكذلك أسلوب استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

(د) رموز ظرفية: وتنبع من استخدامنا للوقت والمكان، ومن خلال ترتيب المتصلين والأشياء حولهم .. مثل : ترتيب جلوس الزوار حسب أهميتهم الاجتماعية، أو تجاهل شخص نعرفه بطريقة متعمدة. (Harrison, R. 1978 : 93 - 94).

ويعرض «مارك ناب» Mark Knapp المهام التى يؤديها الاتصال غير اللفظى فى علاقته بالاتصال اللفظى على النحو التالى:

(أ) التكرار أو الإعادة: حيث يقوم الاتصال غير اللفظي بإعادة ما قلناه لفظيّا، ومثال ذلك : حين نذكر لشخص عن وجود شيء ما بالقول «هنا»، ثم نشير إلى مكان هذا الشيء.

(ب) التناقض: يمكن للسلوك غير اللفظي أن يناقض السلوك اللفظي.. مثل: المدير الذي يطلب من موظف أن يحضر أوراقاً معينة أمام أحد العملاء، ثم يعطى الموظف إشارة ما بعدم إحضار هذه الأوراق، ويعود الموظف

ليخبر المدير أنه لم يجد تلك الأوراق.. فى هذه الحالة تلقى الموظف رسالتين .. إحداهما : لفظية. والثانية : غير لفظية.

(جـ) البديل: يمكن للاتصال غير اللفظى أن يكون بديلاً للاتصال اللفظى، فتعبيرات الوجه أحيانًا تغنى عن الاتصال اللفظى.

(د) مكمِّل أو معدِّل: يمكن للاتصال غير اللفظى أن يكون مكملاً للاتصال اللفظى، مثل : الابتسامة بعد أن نطلب شيئاً من شخص أو التجهم.

(هـ) التأكيد: مثل : أن يقوم الشخص بالتركيز صوتيًا على كلمات معينة للتأكيد على الرسائل اللفظية، وقد يصاحب ذلك تعبيرات الوجه الدالة على التأكيد.

(و) التنظيم : يمكن للاتصال غير اللفظى أن ينظم الاتصال بين المشاركين مثل : حركة الرأس أو العينين أو تغيير المكان، أو إعطاء إشارة لشخص ليكمل الحديث أو يتوقف عنه، وكلها وظائف تنظيمية يقوم بها الاتصال غير اللفظى. (Knapp, M., 1972: 9-11) .

ثانيًا - نوع الاتصال من حيث حجم المشاركين فى العملية الاتصالية:

يمكن تقسيم نوع الاتصال من حيث حجم المشاركين إلى ستة أنواع هى: الاتصال الذاتى، والشخصى، والجمعى، والعام، والوسطى، والجماهيرى.

١- الاتصال الذاتى : Intrapersonal Communication

الاتصال الذاتى هو مايحدث داخل الفرد، حين يتحدث الفرد مع نفسه، وهو اتصال يحدث داخل عقل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته، ويتضمن الاتصال الذاتى الأنماط التى يطورها الفرد فى عملية الإدراك، أي أسلوب الفرد فى إعطاء معنى وتقييم للأفكار والأحداث والتجارب المحيطة به

(Blake, & Haroldsen, 1975 : 25) . وقد حظى الاتصال الذاتى باهتمام علماء النفس، وهو مستوى يرتبط بالبناء المعرفى والإدراك والتعلم وكافة السمات النفسية، كما حظى باهتمام علماء الاجتماع باعتباره حلقة هامة تربط بين سلوك الفرد والبيئة التى يعيش فيها .(حمدي حسن. ١٩٨٧ : ٧٢).

وهناك العديد من الباحثين الذين تناولوا عملية الاتصال الذاتى من خلال نماذج تعريف لهذه العملية وعناصرها واتجاهات حركة هذه العناصر، وبصفة خاصة فى مجالات الإدراك وتشكيل الاتجاهات، وهى عمليات معرفية ونفسية نالت اهتمام الكثير من الباحثين فى هذه المجالات.(چيهان رشتى، ١٩٧٨ : ٩٣ - ١١٩).

ويعتبر فهم هذه العملية التى تحدث بين الفرد وذاته أساس فهم عملية الاتصال. ذلك أن رد الفعل تجاه أى رسالة يستقبلها الفرد فى أى شكل من أشكال الاتصال الأخرى يتوقف على ناتج هذه العملية التى تحدث ذاتيًا فى جميع المواقف، وتتأثر بالمخزون الإدراكى لدى الفرد عن الأشخاص والرموز التى يتعرض لها الفرد فى عملياته الانفعالية . (محمد عبد الحميد ١٩٩٧ : ٣٢).

٢- الاتصال الشخصى : Interpersonal Communication

وهو الاتصال المباشر أو الاتصال المواجهى حيث يمكن فيه أن نستخدم حواسنا الخمس، ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين شخصين أو أكثر فى موضوع مشترك، ونتيجة الاتصال المواجهى تتكون الصداقات والعلاقات الحميمة بين الأفراد، ويتيح هذا النوع من الاتصال فرصة التعرف الفورى والمباشر على تأثير الرسالة، ومن ثمّ تصبح الفرصة أمام القائم بالاتصال سانحة لتعديل رسالته وتوجيهها بحيث تصبح أكثر فعالية أو إقناعاً . (صالح أبو إصبع ١٩٩٥ : ١٤ - ١٥).

ويتميز الاتصال الشخصى بما يلى:

(أ) انخفاض تكلفة الاتصال بالقياس إلى الوسائل الأخرى، ويتطلب ذلك جمهوراً معروفاً ومحدوداً وغير مشتت.

(ب) إمكانية استخدام اللغة المناسبة لمستوى الأفراد الذين نتحدث إليهم.

(جـ) سهولة تقدير حجم التعرض للرسالة.

(د) تلقائية الاتصال التى تظهر بوضوح فى المحادثات غير الرسمية واللقاءات العابرة . (على عجوة وآخرون ١٩٨٩ : ٣٧).

٣- الاتصال الجمعى : Group Communication

يحدث الاتصال الجمعي بين مجموعة من الأفراد مثل : أفراد الأسرة، زملاء الدراسة أو العمل، جماعات الأصدقاء لقضاء وقت الفراغ أو التحادث، أو اتخاذ قرار أو حل مشكلة . . حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصالى.

٤- الاتصال العام : Public Communication

ويعنى وجود الفرد مع مجموعة كبيرة من الأفراد كما هو الحال فى المحاضرات والندوات والأمسيات الثقافية وعروض المسرح. ويتميز التفاعل بين أعضاء هذا النوع من الاتصال بأنه مرتفع، كما يتميز بوحدة الاهتمام والمصلحة والالتقاء حول الأهداف العامة، ويضم أعضاء الجماعة تنظيم داخلي وإن كان غير رسمى، وعادة ما يتم هذا النوع من الاتصال فى أماكن التجمعات أو تلك التى تقام خصيصاً لهذه الأغراض . (محمد عبد الحميد ١٩٩٧ : ٣٤).

٥- الاتصال الوسطى : Medio Communication

يسمى هذا النوع بالاتصال الوسطى لأنه يحتل مكاناً وسطاً بين الاتصال المواجهى والاتصال الجماهيرى. ويشتمل الاتصال الوسطى على الاتصال

السلكى من نقطة إلى أخرى مثل : الهاتف، والتلكس، والراديو المتحرك، والراديو، والأفلام التليفزيونية من خلال الدوائر المغلقة.

ويشبه الاتصال الوسطى اتصال المواجهة من حيث قلة عدد المشاركين فى الاتصال - وفى الغالب يكون المتلقى شخصاً واحداً - وكذلك يكونون معروفين للقائم بالاتصال، وتكون الرسالة ذات طابع خاص، فهى محظورة على التعميم، والمشاركون فيه عادة ذوو ثقافة مشتركة ومرتبطون باتصال شخصى، وغالبًا مايكون الاتصال الشخصى غير محكم البناء Unstructured .

ويمتلك الاتصال الوسطى بعض خصائص الاتصال الجماهيرى، إذ يمكن أن يكون جمهوره غير متجانس، ويمكن أن يكون المشاركين فيه بعيدين مكانيًا عن بعضهم بعضًا، حيث يستقبلون نفس الرسالة فى أماكن متعددة، وكذلك فإن الرسالة تُنقل بسرعة وتصل الأفراد فى آنٍ واحد، وقد يكون المتصل شخصاً عاديًا ، أو عضواً في مؤسسة، إلا أنه يستخدم قنوات اتصال باهظة التكاليف (كما هو الحال فى الاتصال بشبكات المعلومات وعقد المؤتمرات عن بعد) ويشبه الاتصال الوسطى الاتصال الجماهيرى من حيث استخدام معدات ميكانيكية أو إلكترونية فى نقل الرسالة . (صالح أبو إصبع ١٩٩٥ : ١٧-١٨).

٦- الاتصال الجماهيرى : Mass Communication

هو عملية الاتصال التى تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية . ويتميز الاتصال الجماهيرى فى قدرته على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات، ولأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال، تصلهم الرسالة فى نفس اللحظة، وبسرعة فائقة، مع مقدرة على خلق رأى عام، وعلى تنمية اتجاهات وأنماط من السلوك غير موجوده أصلاً، والمقدرة على نقل الأفكار والمعارف والترفيه.

وتشمل وسائل الإعلام الجماهيرية Mass Media تلك الوسائل التى لها مقدرة على نقل الرسائل الجماهيرية من مرسل إلى عدد كبير من الناس، وتتمثل مقدرتها الاتصالية فى استخدام معدات ميكانيكية أو إلكترونية مثل: الصحف والمجلات والكتب والسينما والراديو والتليفزيون، وقد نشأت هذه الوسائل وتطورت فى ظل ظروف تاريخية واجتماعية ودولية.

وتحتاج وسائل الاتصال الجماهيرية إلى توافر بعض الشروط اللازمة لنموها وازدهارها فى أى مجتمع من المجتمعات وهى:

(أ) وجود قاعدة اقتصادية متينة توفر التمويل اللازم للحصول على تكنولوجيا الاتصال، كالمطابع ومحطات الراديو والتليفزيون ونظم الأقمار الصناعية، وكذلك توافر البنى الأساسية من شبكات الطرق والنقل والكهرباء ؛ مما يسهل عملية النشر والبث للرسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية.

(ب) وجود قاعدة علمية وثقافية فى المجتمع يكون بإمكانها إنتاج المعلومات وتوزيعها واستهلاكها، ويدخل فى هذا المجال زيادة التعليم بين أفراد المجتمع، فالعلاقة بين المستوى العلمى والثقافى وزيادة التعليم تتناسب طردياً مع تقدم وسائل الإعلام، ومع زيادة حجم استخدام الجمهور لها، فعلى سبيل المثال : نجد أن توزيع الصحف والمجلات والكتب ينحدر بشدة فى المجتمعات التى تسود فيها الأمية، فى حين يزداد التوزيع مع ازدياد نسبة التعليم.

(جـ) وجود قدر معقول من الكثافة السكانية فى المجتمع، ذلك أن وسائل الإعلام ذات تكلفة باهظة، وتشغيل هذه الوسائل بفعالية يحتاج إلى كثافة سكانية يمكنها أن تستهلك نتاج الوسائل الإعلامية.

(د) وجود مناخ ملائم من حرية الرأى والتعبير، ففى المجتمعات التى تتيح

المجال لإظهار الرأى والرأى الآخر وحرية التعبير، نجد أن وسائل الإعلام أكثر تقدماً وأكثر تعبيراً عن مصالح الناس وآرائهم، مما يوفر لهذه الوسائل شعبية، ويتيح لها جمهور واسع يدعم وجودها، ويعطيها مسوّغًا للبقاء، وللبحث عن سبل تقدمها وتطوير أدائها.

(هـ) الإمكانيات التكنولوجية المتاحة للاتصال مثل : البرق والهاتف والأقمار الصناعية والمطابع الحديثة، فإن توافرها سيسهم فى دعم وتطور وسائل الاتصال الجماهيرية. (صالح أبو إصبع ١٩٩٥ : ١٩-٢٠).

خصائص *الاتصال الجماهيرى* :

تؤثر وسائل الاتصال الجماهيرية فى الأفراد والمجتمعات، سواءٌ أكان بشكل مباشر أم غير مباشر، غير أن الاتصال الجماهيرى يختلف عن أنواع الاتصال الأخرى من عدة نواحى هى:

١- يعتمد الاتصال الجماهيرى على التكنولوجيا أو وسائط النقل - سواء أكانت ميكانيكية أم إلكترونية - مثل : الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون والسينما أو توليفة من كل ذلك، بهدف نشر الرسائل على نطاق واسع، وبسرعة كبيرة إلى الجماهير المتناثرة، وبغير استخدام كل وسيلة من طبيعة الاتصال إلى حدٍ ما.

٢- يعمل الاتصال الجماهيرى على تقديم معانى مشتركة للايين الأشخاص الذين لايعرفون بعضهم بعضًا معرفة شخصية، فالمساحات الشاسعة والتمايز بين الجماهير يجعل الاتصال الجماهيرى مختلفًا عن أنواع الاتصال الأخرى، فالمرسل والمستقبل لايعرف كلاهما الآخر معرفة حقيقية.

٣- تتسم المصادر فى الاتصال الجماهيرى بكونها ناتجة عن منظمات رسمية

مثل: الشبكات والسلاسل، فالاتصال الجماهيرى عبارة عن إنتاج جماعى ـ عادة ما ـ يتسم بالبيروقراطية التى تستهدف تحقيق الربح أو كسب الولاء مهما كانت الظروف.

٤- تتسم رسائل الاتصال الجماهيرى بالعمومية حتى تكون مقبولة ومفهومة من الجماهير المتعددة.

٥- يتم التحكم فى الاتصال الجماهيرى من خلال العديد من حراس البوابة الإعلامية، ففى حين يتحكم شخص واحد فى طبيعة الرسالة المنقولة فى حالة الاتصال المواجهى، إلا أنه فى حالة الاتصال الجماهيرى يوجد مجموعة من الأشخاص الذين يتحكمون فى شكل ومحتوى الرسائل التى تنقلها وسائل الإعلام.

٦- يكون رجع الصدى متأخراً فى الاتصال الجماهيرى عن أنواع الاتصال الأخرى، وسواءٌ أكان رجع الصدى ناقصاً أم بطيئاً فإنه يقلل من فرصة التعرف على جدوى الرسالة وتأثيرها بالنسبة للمرسل والمستقبل.

نماذج الاتصال :

من أهم الأهداف التى يسعى إليها أى علم، زيادة فهمنا للظواهر التى تحيط بنا، والوصول إلى تعميمات عن الظروف المحيطة تدعمها الأدلة العلمية الموضوعية، والهدف الثانى هو مساعدتنا على التنبؤ بالنتيجة، وتتم عملية الفهم بواسطة نماذج رمزية نستخدمها جميعًا فى تفكيرنا لكى تسهل علينا استيعاب وفهم الظواهر ومكوناتها الأساسية، والعلاقات بين تلك المكونات. فالنموذج عبارة عن محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التى يفترض وجودها بين المتغيرات التى تصنع حدثاً أو نظاماً معيناً فى شكل رمزى. أى أن النماذج عبارة